بدون تلك الوحدات لم يتوقف تحقق التناقض على شئ منها على ما
لا يخفى وبهذا المقدار يعلم ان المعتبر وحدة النسبة قوله والا فلا حصر
اي وان لم يعتبر وحدة النسبة الحكمية فلا ينحصر شرط تحقق التناقض فيما
ذكروه من الوحدات الثمانية بل لا بد من وحدة العلة والآلة والمفعول
به والتمييز الجهة لذلك واما وحدة النسبة فمستلزمة اياها ايضا وقيل
المعتبر وحدة المحمول والموضوع والبواقي مردودة اليها واكتفى الشيخ
ابو نصر الفارابي بوحدة الموضوع والمحمول والزمان وجعل البواقي الثمانية
راجعة اليها وكل منها لا يخلو عن تعسف فان صاحب التجريد قال اذا
قلنا الشمس تجفف الثوب اي اذا لم يكن الهواء باردا او لا تجففه اي ان
كان باردا لم يكن عدم برودة الهواء ولا وجودها جزءا من الموضوع
الذي هو الشمس ولا من المحمول الذي هو قولنا تجفف الثوب
اي بل كان شرطا في وجود الحكم وعدمه اذ لو كان مثل الشمس مع
برودة الهواء غير الشمس مع عدم برودة الهواء او مثل تجفيف
الثوب مع البرودة غيره مع عدمها حتى يصير الشرط جزءا من احدهما
كان تعسفا وكذلك اذا قيل السقمونيا مسهل اي ببلاد اليونان ليس
بمسهل اي ببلاد الترك لم يكن الكون بتلك البلاد جزءا من
السقمونيا ولا من المسهل الا بتعسف يخلو عن رد الكل الى وحدة
النسبة الحكمية كذا في حواشي شرح التجريد قوله واما المحصورات
ان يعني يشترط في تحقق التناقض في المحصورات مع هذه الشرائط
شرط

شرط تاسع وهو الاختلاف بالكلية والجزئية قوله لان اتحاد الموضوع
فيهما اي في الكلية والجزئية لان موضوع الكلية جميع الافراد و
موضوع الجزئية بعضها والجميع غير البعض واذا لم يتحد الموضوع
لم يتحد النسبة الحكمية فلا يرد الايجاب والسلب على شئ واحد فكيف
يتحقق التناقض قوله ان المراد بالموضوع في تلك المسئلة اي في
مسئلة اشتراط اتحاد الموضوع في تحقق التناقض الموضوع في
الذكر اي ما اعتبروه اتحاد العنوان اي مفهوم الموضوع دون
خصوصية الذات اعني ما صدق عليه الموضوع قوله فحكمها حكمها
اي حكم المهملة حكم الجزئية فنقيض الموجبة المهملة انما هي السالبة
الكلية والمهملة السالبة ليست الا الموجبة الكلية قوله صار معنى
ثالثا وهو صيرورة الموضوع محمولا والمحمول موضوعا قوله اي بجعل
الموضوع في الذكر الموضوع الحاصل ان العكس جعل عنوان
الموضوع عنوان المحمول وجعل عنوان المحمول عنوان الموضوع هذا
في عكس الحمليات واما عكس الشرطيات فلا حاجة فيها الى
هذا التاويل بل لا فايدة في عكس المنفصلات على ما لا يخفى والمذكور
العكس المستوي واما عكس النقيض فهو ان يصير نقيض الموضوع
محمولا ونقيض المحمول موضوعا كما اذا اردنا عكس قولنا كل انسان
حيوان قلنا كل ما ليس بحيوان ليس بانسان واعلم ان ذكر المفهوم
لعله استعمال قوله لا يلزم السلب اصلا يعني ان عكس القضية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)